Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وممن روى عنه اباحة الكتابة أو فعله : على وابنه الحسن وأنس وعبد الله بن عمرو بن العاص .

(قال البلقيني : وفى المسألة مذهب ثالث وهو الكتابة والمحو بعد الحفظ(١)) وأرى أن النهى عن الكتابة كان عاما فى بادىء الأمر ، وخص الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بالأذن فى الكتابة لأسباب منها : أن البعض لا يوثق بحفظه كأبى شاه ، ومنها أن البعض كان كاتبا مجيدا لا يلتبس عليه الحال كعبد الله بن عمرو ابن العاص ، فانه كان قارئا للكتب المتقدمة ويكتب بالسريانية والعربية(٢) .

وظل النهى عن الكتابة قائما حتى كثرت السنن وخيف عليها أن تضيع من البعض فكان الاذن بالكتابة ناسخا لما تقدم من النهى ، ولم يلحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى الا وكتابة الحديث مأذون فيها .

وقد هم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتابة الحديث واستشار أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، فأشاروا عليه ، فطفق يستخير الله فى ذلك مدة ثم عدل عن ذلك ، روى البيهقى فى المدخل عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن ، فاستشار فى ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشاروا عليه أن يكتبها فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا ، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له وقال : انى كنت أردت أن أكتب السنن وانى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وانى والله لا ألبس .. كتاب الله بشىء أبدا(٣) .

واستمر حال السنة على هذا حتى انتشر الاسلام ، واتسعت الفتوحات ، وتفرق الصحابة فى الأقطار ومات الكثير منهم ، فدعت

---

(١) تدريب الراوى ص ٢٨٥ .
(٢) تأويل مختلف الحديث ص ٣٦٦ .
(٣) جامع بيان العلم وفضله جـ ١ ص ٢٢ ، تدريب الراوى ص ٢٨٧ ، تقييد العلم ص ٥٠ .